



شخصية الإمام ابن عبد البر الأصولية واختياراته في تطبيق دلالة الألفاظ

الربيع رحمة حمد

كلية الشريعة والقانون، جامعة وادي النيل، السودان
المؤلف: ت: 0929964100، elraiahrahma@gmail.com

المستخلص

تهدف هذه الدراسة لوضع صورة مناسبة لشخصية الإمام ابن عبد البر من ناحية أصولية، تلفت نظر الباحثين والطلاب في مادة أصول الفقه، إلى أنه بجانب ما عرف به من حفاظ الحديث وفقهاء المذهب المالكي، أنه أصولي له مدرسته في اختياراته الأصولية وبناء الفروع الفقهية عليها. ولكي يظهر ذلك كان لابد لنا أن نتبع في هذا البحث المنهج الاستقصائي بعد أن نفرد فصلاً يتحدث عن حياته ونشأته، وكذلك مراحل العملية ومؤلفاته العامة، ثم فصلاً آخر نأخذ جانباً من صياغته لبعض القواعد والألفاظ ونماذجاً من اختياراته في تطبيق الفروع الفقهية عليها. وقد توصلت في خاتمة البحث إلى بعض النتائج من أهمها أن الإمام أبو عمر بن عبد البر تجتمع عنده فنون شتى من فنون الشريعة، وآلاتها من العلوم الأخرى فهو بحر يطول ساحله في علم الحديث وهذا ما يشهد به جهابذة العلم وأئمة المسلمين في عصور متعاقبة وأنه عالم أصولي ويبدو ذلك واضحاً حين الغوص في آراء العلماء ومذاهب الفقهاء حول أبواب الأصول وخاصة حين تطبيق الفروع على قواعدها، كما له مذهب في استخدام القاعدة وصياغتها أحياناً يختلف عن عبارات الأصوليين الواضحة في مؤلفاتهم مما يستدعي الباحث أن يمعن النظر في العثور على القاعدة الأصولية. كما خلصت إلى بعض التوصيات والتي تمثلت في ضرورة متابعة البحث في كتب الإمام ابن عبد البر لا من حيث قواعد الأصول فحسب بل من حيث قواعد الفقه الكلية وفرعياتها، وغير ذلك من الكنوز العلمية الأخرى. كما أوصيت بالاعتناء من دور البحث العلمي من مؤسسات جامعية ومراكز بحثية بالتراث العظيم في مثل مصنفات هذا الإمام وغيره.

كلمات مفتاحية: ابن عبد البر، أصول الفقه، الموطأ.

Ibn Abd Elbar Usulia Character and His Selections in Applying Word Denotation

Elrayah Rehama Hemad

Faculty of Sharia and Law, Nile Valley University, Sudan

Author: elraiahrahma@gmail.co , Tel: 0929964100

Abstract

This study aims at putting a suitable image for Imam Ibn Abd Elber from an usuli point of view. This image draws the attention of researchers and students in usul-AlFigh. Added to that he has been known for being a by-heart Hadith keeper and one of Fughaa Malik jurists. He is a Fagih who has his own school in his selections and building of Figh branches on it. In order to show that, we have dedicated a chapter that talks about his life and his growing up. His stages of knowledge and his general writings are also investigated and shown. In other chapter his writing of some rules, words and a sample of his selection in applying Figh branches are taken. The

study reaches some findings, the most important ones are that Imam Abu Omer Ibn Abd Elber has several arts of Sharia and its mechanisms from other sciences. He is a sea with a long coast in AlHadith sciences. This has been confessed by all knowledges- ready scholars and Muslim Imams in successive eras, that he is an un usual scholar. This appears clearly when looking deep into scholars' point of view and Fughaa schools about Al-usul specially at applying the branches to its rules. He has also a school in using the rule and writing it. Sometimes he differs from other Usulieen clear expressions in their writings which summons researcher to be keen in finding the usual rule. The study recommends that there is a necessity of continuing research in Ibn Abd Elbar books. Not only from usual rules, but also from the total Figh rules and its branches, and other scientific treasures. The study also recommends that scientific research houses, university corporation and research centers to take care of this great heritage in the doctrinal works of this Imam and the others.

Keywords: Ibn Abd Elbar, Usul- Alfigh, Elmuata, word denotation.

مقدمة

الحمد لله على نعمة الدين، وهداية أئمة المتقين إلى ما توضح به سبل الفائزين والصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين واشهد ألا إله الا الله معترفا بعظمته وجلالته وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله الذي بلغ أمانته شاهداً على صدق رسالته وأصلى وأسلم عليه وآله وصحبه الى يوم الحشر تحت لوائه وحين لقيته.

إن الحديث كتابة وشفاهه عن عَلم بقامة إمام، ومحدث، وفقهه ومتقى كالإمام "ابو عمر بن عبد البر"، يحتاج الى تحقيق في النقل، ووقفه مع الروح والعقل، وحذقة في القول، والعبارة فهي أمانة تستوجب الصون للمعني والمبنى، سواءً تعلق ذلك بحياته، ومواقفه منذ ولادته، ونشأته، وأثر اسلافه عليه في طلب حياته العلمية، حتى أصبح علماً من أعلام الأمة، وهرماً لا تخطوه عين الباحثين في علوم الشرع الحنيف من حديث وعلومه، وفقه ومسائله، خصوصاً طلاب المذهب المالكي وشراح الموطأ، والبحث في سنده ورجاله، أم كان ذلك يتعلق بمؤلفاته، ومصنفاته المجيدة، وما طرح فيها من آرائه السديدة حول الموطأ في كتابه (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد)، أو كتابه الذي سيكون محور ورقتي هذه "وهو (الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار، فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار) وغيره من كتبه ذات القيمة الكريمة والفائدة العظيمة. ومن هنا تجدر الإشارة الى أننا سنبدأ بإذن الله معرفين به وحياته وطلبه وإمامته.

أهمية البحث

تكمن أهمية بحث الموضوع في دور ابن عبد البر وأثره في استخدام القواعد الأصولية في فهم النصوص الشرعية من آيات وأحاديث وكيفية استنباط الأحكام منها. والقواعد الأصولية والقواعد الأصولية التي استخدمها في ذلك.

أهداف البحث

أمل بدراسة هذا البحث أن تتحقق الأهداف الآتي ذكرها وهي أن: